
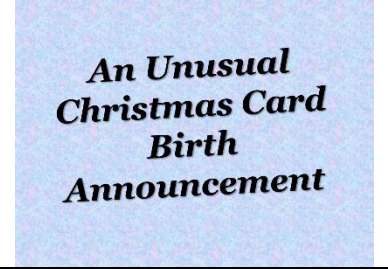




The Christmas Story as told by Jaime Riggs – December 12, 2025
Thank you to Janeen Plumer and Mangwanani Shamuari for this Arabic translation

	قصه الميلاد - جيمي ريغز
	إعلان ولادة مميز عبر بطاقة عيد الميلاد
	،مرحباً يا أصدقاء !اسمي جايمي ريغز .لقد تزوّجتُ أنا وزوجي ترافيس، منذ 21 سنة، ولدينا خمسة أطفال ...جميعهم أولاد !نعم، بيتنا مليء بالضجيج والحركة!
	في كل مرة كان يولد لنا طفل، كنّا نرسل إعلاناً إلى الأصدقاء والعائلة. في ثقافتنا الأمريكية، هذا شيء معتاد .عادةً تحتوي بطاقات الميلاد هذه على عدة معلومات :متى وُلد الطفل، وأين، ولحن.
	هل تعلمين أن هناك “بطاقة ميلاد خاصة جداً أرسلت في الكتاب المقدس في قصة الميلاد؟ على عكس البطاقات التي كنّا نرسلها عند ولادة أولادنا، كانت هذه مميزة جداً! البطاقة ولكن قبل أن أخبركم بهذا الجزء من القصة، دعوني أبدأ بخلفية بسيطة عن هذه العائلة .

	<p>كانت مريم فتاة يهودية صغيرة مخطوبة لرجل يُدعى يوسف. وفي يوم من الأيام، بينما كانت وحدها، يخبرنا الكتاب المقدس أن ملاكاً ظهر لها! كلمة "ملاك" تعني "رسول".</p>
	<p>مريم صُدمت وتساءلت كيف يمكن أن يحدث كل هذا. كيف يُمكن أن تكون حاملاً؟ هي كانت مخطوبة فقط وعذراء. أخبرها الملاك ألا تقلق، لأن روح الله سوف تتحرك وتصنع معجزة.</p>
	<p>وأرسل الله أيضاً ملاكاً إلى زوجها المستقبلي ليخبره بالخبر أيضاً. قال الملاك ليوسف أن يأخذ مريم زوجةً له، وقد أطاع يوسف.</p>
	<p>وبعد فترة وجيزة، أصبحت مريم حاملاً من روح الله، وبدأت تحمل هذا الابن، الذي قال الملاك أنه يجب أن يسمى يسوع، وهو ما يعني الله هو الخلاص!</p>
	<p>عندما اقترب موعد ولادة مريم، أعلن الإمبراطور الروماني عن إجراء إحصاء للسكان. وكان على كل عائلة أن تذهب إلى مدينة أصولها ليتم تسجيلها. ورغم أن مريم كانت «على وشك الولادة»، سافرت هي ويوسف إلى بيت لحم ليتم تسجيلهما. استغرق هذا السفر أكثر من أسبوع، وأكثره كان سيراً على الأقدام أو على ظهر حمار.</p> <p>هل يمكنك أن تتخيل ذلك؟</p>
	<p>وبعد وقت قصير من وصولهما، حان موعد ولادة طفل مريم. وبسبب الجموع التي جاءت من أجل الإحصاء، لم يكن هناك مكان شاغر في النزل. فأجبر أعظم طفل في تاريخ البشرية على أن يولد في إصطبل تحفظ فيه الحيوانات!</p>
	<p>يقول الكتاب المقدس إن مريم ولدت الطفل، وسمّته يسوع، ولقّته بقطع من القماش، ووضعتة في معلف للحيوانات يُسمّى المزدود. ونحن نحتفل باليوم الذي أرسل فيه الله ابنه ليولد في العالم في الخامس والعشرين من ديسمبر من كل عام. ولا نحتفل به ليوم واحد فقط، بل لموسم كامل! فهو يوم مميز بالفعل!</p>

	والآن... نصل إلى الجزء الذي يحمل أكثر بطاقة إعلان ميلاد/ عيد ميلاد مجيء فريدة من نوعها على الإطلاق!
	<p>وكان رعاة يعيشون في الحقول القريبة يسهرون في الليل لحراسة قطعانهم. فظهر لهم ملاك من عند الرب، وأضاء مجد الرب حولهم، فامتأوا خوفاً. لكن قال لهم الملاك:</p> <p>«لا تخافوا. فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. وُلد لكم اليوم في مدينة داود مخلص، وهو المسيح الرب.»</p> <p>لوقا ٢: ٨-١١</p>
	<p>يخبرنا الكتاب المقدس أن رعاة كانوا نائمين في الحقول خارج المدينة. وفجأة ظهر لهم ملاك من عند الله. كان هذا ملاكاً من الله، رسولاً يحمل رسالة مباشرة من الله.</p> <p>وقد صدموا وخافوا بشدة حتى تجمدوا من رهبة الموقف. فقال لهم الملاك:</p> <p>«لا تخافوا! لدي أخبار رائعة لكم! اليوم، في مدينة بيت لحم، وُلد لكم مخلص!»</p>
	<p>انتظروا لحظة... وُلد لكم؟ الرعاة؟ هل قلت ذلك في بطاقة عيد ميلادي؟ هل ابني تكرر وُلد لكم؟ واو، هذا كان فريداً حقاً.</p>
	<p>قد وُلد هذا الطفل يسوع للعالم. كيف أعلم ذلك؟ يخبرنا الكتاب المقدس في موضع آخر (يوحنا ٣: ١٦) بهذا:</p> <p>«لأن الله أحبّ العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية!»</p>
	<p>أصدقائي، لقد وُلد لكم هذا الطفل المسيح! وُلد ليخلصكم! وُلد ليعطيكم رجاءً ومستقبلاً!</p>
	<p>قد تقول: «ولكنني غير مستحق لهذه الهدية»!</p> <p>تذكر أن هذا الإعلان لم يُوجّه إلى الملوك، أو الأشخاص المهمين، أو الأغنياء.</p>
	<p>تمّ تبليغ هذه البشارة للراحة، للفقراء والبسطاء، الأشخاص الذين كانوا يعلمون أنهم يحتاجون إلى هذا الخلاص أكثر من غيرهم.</p> <p>لم يولد المسيح على يد شخص مشهور، ولا في عائلة ملكية... بل وُهب للبسطاء وغير المستحقين. أشخاص مثلنا تماماً!</p>

	<p>وأصبحت بطاقة إعلان ميلاد عيد الميلاد أكثر تميزًا! ظهر جمعٌ عظيم من الملائكة في السماء، فكونوا كورالًا يرثم البشارة قائلًا: «المجد لله!»</p>
	<p>بطاقة عيد ميلاد مُغناة! كم هو فريد ومميز. لم تكن هذه ولادة عادية، بل كانت ولادة مخلص العالم، ابن الله. وأنا متأكدة أن الرعاة البسطاء شعروا وكأنها إعلان عظيم عن قدوم ملك مع سماء مليئة بالرسل المغنين!</p>
	<p>هذه القصة الحقيقية فريدة مثل إعلانها. أرسل الله يسوع كطفل. وُلد من عذراء، ليكون إنسانًا وإلهيًا في آن واحد. اسم آخر ليسوع هو عمانوئيل، ومعناه: الله معنا.</p>
	<p>أحبنا الله كثيرًا لدرجة أنه أرسل لنا يسوع، ابنه، ليُظهر لنا الطريق إلى الله. أعلن يسوع عن ملكوت الله على الأرض عندما جاء إلينا. ملكوت الله هو ملكوت سلام، وعدل، وقداسة، ومحبة، وفرح. وفي يوم من الأيام، لأولئك الذين يتبعون يسوع، سنعيش بالكامل في ملكوت الله إلى الأبد.</p>
	<p>عندما أفكر في الأبدية، أفكر في البعيد جدًا. لكن الله أرسل ابنه منذ زمن بعيد، وهذا يعني أن الله معنا هنا والآن. الله معك الآن، ليس لأنك مستحق، بل لأنك غير مستحق. لقد أعد طريقة ليكون معك من خلال إرسال يسوع.</p>
	<p>يسوع هو أفضل هدية يمكن أن نتلقاها، لأنه من خلاله يمكننا الوصول إلى الله. هل يبدو هذا رائعًا جدًا بحيث يصعب تصديقه؟ حسنًا، تذكر أن الله كان يفعل أشياء رائعة وغير قابلة للتصديق طوال الوقت: ولادة من عذراء، زيارة من الملائكة، وظهور كورال سماوي للرعاة... وهذه مجرد أمثلة قليلة! نعم، الله يعمل في أعمال مذهلة ورائعة دائمًا.</p>
	<p>قصة ميلاد يسوع هي قصة مليئة بالعجائب، والغموض، والملائكة، والشجاعة، والخطر، والمعاناة. والأهم من ذلك، أنها قصة رجاء.</p>

	<p>إنها قصة تُخبرنا عن محبة الله العظيمة لنا. فقد كان مستعدًا لإرسال ابنه إلى الأرض، ليولد كطفل بسيط، ليعيش حياة بلا خطيئة، ثم يموت لاحقًا مكاننا. (سنحدث أكثر عن ذلك في قصة عيد الفصح!) الله يريد أن يكون قريبًا منك. أنت مهم بالنسبة له.</p>
	<p>صلاتي اليوم هي أن تدركوا أنكم أنتم من أرسل الله إليكم هذه بطاقة إعلان ميلاد عيد الميلاد. هو يحبكم. يحبكم كثيرًا لدرجة أنه أعد طريقة لتعرفوا عليه. ويقدم لكم حضوره من خلال ابنه، يسوع. لقد أصبح قصته الحقيقية عن خلاص العالم معروفة لكم اليوم. بفضل ولادة يسوع، لدينا رجاء. الله يحبنا ويريد أن يكون قريبًا منا! وهذا، يا أصدقائي، سيمنحنا بالتأكيد عيد ميلاد مجيدًا وسعيدًا.</p>